وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب
الرقم الدولي (٢٠٧٣-٦٦١٤) ISSN

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة
جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة علمية محكمة تصدرها جامعة الأنبار

العدد(٣٥) اذار :٢٠٢٢

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق (١٣٧٩ لسنة ٢٠١٠)

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب
العراق - الأنبار - الرمادي - جامعة الأنبار
ص . ب : (٥٥ رمادي) (٥٥٤٣١)
E-mail:aujll@yahoo.com

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الانبار
كلية الآداب

مجلة جامعة الانبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بدراسات وأبحاث اللغات الحديثة وآدابها

تصدرها جامعة الانبار

ISSN = 2073-6614 (Print)
ISSN = 2408-9680 (Online)

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٧٩ لسنة ٢٠١٠

العدد ٣٥ **اذار ٢٠٢٢**

مجلة جامعة الانبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بدراسات وأبحاث اللغات الحديثة وآدابها تصدرها جامعة الانبار

رئيس التحرير	**أ.د. ليث قهير عبدالله**
مدير التحرير	**أ.م.د. محمد فليح حسن**

هيئة التحرير

أ.محمد احمد القضاة	كلية الآداب – الجامعة الاردنية
أ.د. عدنان خالد عبدالله	كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية – جامعة الشارقة
أ.د. وافي حاج ماجد	الجامعة العالمية – بيروت
أ.د.سعد عبد العزيز مصلوح	كلية الآداب – جامعة الكويت
Ass.Prof.Dr. Rosli Bin Talif	كلية اللغات – جامعة UPM
أ.د. عامر مهيدي صالح	كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة الانبار
أ.د. مصطفى صالح علي	كلية الآداب – جامعة الانبار
أ.د. بيان محمد فتاح	كلية الآداب – جامعة الانبار
أ.م.د. احمد عبد العزيز عواد	كلية الآداب – جامعة الانبار
أ.م.د. جاسم محمد عباس	كلية الآداب – جامعة الانبار
أ.م.د. علي سلمان حمادي	كلية الآداب – جامعة الانبار
م.د. حارث ياسين شكر	كلية الآداب – جامعة الانبار
م. عمر سعدون عايد	كلية الآداب – جامعة الانبار

مجلة جامعة الانبار للغات والآداب-جمهورية العراق –محافظة الانبار-الرمادي- جامعة الانبار ص. ب (٥٥ رمادي)

البريد الالكتروني E-mail :aujll@uoanbar.edu.iq ،**Mobile: +9647732017683**

(٥٥٤٣١ بغداد)

ضوابط النشر

١-مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب مجلة فصلية علمية محكّمة تصدر عن جامعة الأنبار بواقع عددين في السنة، تنشر البحوث من الجامعات والمؤسسات العلمية المحلية والعربية والأجنبية، في الآداب واللغات الحية.

٢-يقدم الباحث البحث مطبوعًا في نسختين يكون حجم الخط (١٤) للمتن و(١٢) للهوامش الختامية بخط (simplified Arabic) للبحوث باللغة العربية، وبخط (Times New Roman) للغات الأخرى وبمسافات منفردة، وبمسافة (٢.٥) من جميع الجهات.

٣-تكون البحوث المقدمة للنشر مكتوبة وفق المناهج العلمية البحثية المتعارف عليها ويرفق مع كل بحث مستخلصين باللغتين العربية والانجليزية بحدود (المائة)كلمة لكل منهما مع الكلمات المفتاحية.

٤-ألّا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) صفحة مع الأشكال والرسوم والجداول والصور والمراجع، وتستوفى مبالغ إضافية من الباحث لما زاد على ذلك، أما الملاحق فتُدرج بعد ثبت المصادر والمراجع، علمًا أنّ الملاحق لا تنشر وإنما توضع لغرض التحكيم فقط.

٥-يرجى طبع الآيات القرآنية وعدم نسخها من المصاحف الالكترونية، مع مراعاة دقة تحريكها لغويًا.

٦-تعرض البحوث على محكمَين من ذوي الاختصاص لبيان مدى أصالتها وصلاحيتها، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.

٧-يحصل الباحث على نسخة واحدة من العدد الذي ينشر فيه بحثه.

٨-ما ينشر في المجلة يعبر عن وجهة الباحث (الباحثين)، ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

٩-تحتفظ المجلة بحقوق نشر البحوث الحصرية وفقًا لقوانين حقوق الطبع والملكية الفكرية الدولية ولا يجوز النقل أو الاقتباس أو إعادة النشر لأي مادة منشورة في المجلة إلّا بموافقة خطية من المجلة.

المحتويات

ت	البحث	اسم الباحث	الصفحة
١	الّوس الصّوفي عند الأشموني في كتابه شرح أوضح المسالك المسمّى	وئام صادق جمعة أ. د. ليث قهير عبد الله	١
٢	التكنولوجيا الحديثة وأثرها في تسهيل اللغة العربية	أ.د خميس فزاع عمير م.م معتز محمد جاسم	٢٣
٣	فتح الملك الرّؤوف بشرح نظم ما يتعلّق بالأسماء والأفعال والحروف، تأليف: أحمد بن شهاب الدّين أحمد بن محمد السّجاعيّ المصريّ الأزهريّ الشافعيّ, المشهور بالسّجاعي (ت١١٩٧هـ)، دراسة وتحقيق	م. د: مثنّى قهيّر عبدالله	٤٦
٤	جموع القلة في سنن البيهقي الكبرى	شهاب أحمد عبد الرزاق أ. م. د. ظافر خير الله جميل	٨٩
٥	المذهب اللُّغويُّ للمقرئ أَ بي سليمانَداودَبْنِ أَبي طَيِّبَةَ المصريّ (ت٢٢٣هـ)، في ضوء كتابه الهِجاء والعلم بالخَطّ	بديعة حسن علي أ. د. بيان محمد فتاح	١٣٣
٦	تعدد المعاني النحوية للتراكيب القرآنية عند مكيّ القيسيّ في مشكل إعراب القرآن	أ. م. د. محمد عبد ذياب	١٥٤
٧	الإمام المطرزي (ت٦١٠ هـ) ومنهجه في دراسة الاسم والفعل والحرف	سارة ياسر ذاكر الداموك أ. د. أسعد عبد العليم السعدي	١٧٣
٨	رِسَالَةٌ في الجمْلَةِ الخبَرِيَّةِ تأليف الإمام الهمام تاج الملة والدين محمد بن محمد الإسفراييني الشهير بالفاضل (ت٦٨٤هـ) دراسة وتحقيق	م. د. عمر ثابت يوسف	١٩٨
٩	توسُّعُ المعاني النّبوية في الأدوات اللغوية في كتاب الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري لشمس الدين الكرماني (ت٧٨٦هـ)	مازن ادهام حمود أ. د. طه شداد حمد	٢١٩
١٠	إنترنت الأشياء وإمكانية استثماره في المكتبات الجامعية	م.م. ناهي أحمد عويد	٢٤٩
١١	صِدقُ العاطفةِ في شعر المراثي للشاعر سبتي الهيتي	م.م محمد حَ اِتم فتحي الهيتي	٢٦١
١٢	قوانين الخطاب في روايات أدهم شرقاوي (دراسة تداولية)	نور عبد العزيز عواد أ.م.د. شيماء جبار علي	٢٩٠
١٣	المثالية في الشعر الإسلامي، شعراء عصر الدعوة الإسلامية .	م. د. صدام علي صالح الفراجي	٣٢١

١٤	البناء المقطعي وأثره في الصورة الفنية عند شعراء الاندلس في الموسوعات الادبية .. العصر المملوكي انموذجا	م. سعد صابر نمال ا.م.د. سلام عبد فياض	٣٥٠
١٥	Crossing Boundaries: Black Women's Diaspora in Gloria Naylor's The Women of Brewster Place	م. محمد درع فرحان أ.م.د. مروان كاظم محمد	٣٧١
١٦	نماذج مختارة من السيرة الذاتية للشاعرة الاسرائيلية راحيل بلوفشتاين من خلال اشعارها	د. عصام صبحي جميل	٣٨٨
١٧	The Spatial Reading of Synge's The Shadow of the Glen (1903)	قتيبه فرج عبد أ.م.د. مجيد محمد مضعن	٤١١
١٨	The Concept of Time in Dylan Thomas's Fern Hill	مروه فراس عبدالله نور سامي خليل	٤٣٢
١٩	الرومانسية المظلمة في قصص الرعب لجوستافو أدولفو بيكير: نظرة على الخط الرفيع بين الحب والرعب	حبيب عبد الستار جبار	٤٥٤
٢٠	المرأة والحواس الخمس في شعر جاك بريفير ونزار قباني دراسة مقارنة	عمر غسان متعب أ.م. فرح عبدالمنعم فتحي	٤٧٠
٢١	A Literature Review on Antonymy in English	رافت ضياء رشاد	٤٨١
٢٢	Investigating Iraqi EFL Learners' Mastery of Passive Constraints in English	م. م. محمد نظير محمود	٥٠٢
٢٣	Decision-Making in Translating English Slang into Arabic: A Study of Style-Shifting	م. زياد انور محمود	٥٢٣
٢٤	الاستبدال من خلال الحذف (المجاز)	جمال حمد مطلك أ.د. فراس عبد الرحمن النجار	٥٥٥
٢٥	مصطلحات الثبات العروضي	سامر ضياء الدين خليل أ.د. عامر مهيدي صالح	٥٧٢
٢٦	الصورة الحسية وأثرها في التشكيل الشعري عند شعراء وصف الخيل	اسامة مبارك شبيب أ.م.د. محمد نوري عباس	٦٠١

كلمة هيئة التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس تحرير المجلة

مصطلحات الثبات العروضي [1]

سامر ضياء الدين خليل إبراهيم أ . د . عامر مهيدي صالح
جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية
samerdeaasamerdeaa@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة المصطلحات العروضية الثابتة داخل المنظومة العروضية التي وردت عن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، وعن علماء العروض في المغرب العربي والأندلس . مع دراسة كافة التعاريف التي وردت بها وتبيانها للقارئ. حيث جاءت هذه المصطلحات العروضية الثابتة بأكثر من تعريف لمعظمها ؛ مما يستدعي الوقوف عندها ودراستها كيفا وردت في المصنفات العروضية والمخطوطات منها تحديدا .

الكلمات المفتاحية : المصطلحات الثابتة ، العروض ، الزحافات ، العلل ، القافية .

Abstract

This research aims to study the prosodies terms within the metrical system that came from Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, and from the scholars of metrics in the Maghreb and Andalusia. With a study of all the definitions that were received and explain to the reader. Where these fixed prosodic terms came up with more than one definition for most of them; Which calls for standing there and studying it as it was mentioned in the prosodic works and manuscripts, including them in particular.

keywords: fixed terms, prosody, skis, ills, rhyme.

أولاً :- مصطلحات الثبات الشكلي ، وتتضمن الآتي :-

١-العروض :- وهو " حصر أوزان العرب الشعرية "[1] وما يتعلق بأي تغيير يطرأ على هذه الأوزان وعلى عللها وزحافاتها . وهو من المصطلحات المختلف عليها عند علماء العروض ؛ بسبب كثرة استعمال هذا المصطلح عند العرب ، وفق دلالات كثر وعلى وفق هذه الدلالات تكون هذا المصطلح

[1] - هذا العنوان مستل من رسالة الماجستير الموسومة بـــ (الآراء العروضية في المغرب العربي والأندلس إلى نهاية القرن الثامن الهجري ، دراسة وتحليل) ، سامر ضياء الدين خليل ، جامعة الأنبار ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، قسم اللغة العربية ، ٢٠١٩ م .

على اختلاف معانيه . والعروض ميزان لقياس أشعار العرب . وقد أورده المغاربة والأندلسيون في مختلف مؤلفاتهم العروضية ، وحتى في أراجيزهم كقول صاحب الرامزة :-

وللشعر ميزان تسمى عروضه ** بها النقص والرجحان يدريهما الفتى [٢]

قاصداً بذلك أن العروض عمله كعمل وحدة القياس مثل عمل الآلة تماماً ، عن طريقه نستطيع أن نصل إلى حقيقة البيت الشعري من جهة الوزن ومعرفة صحيحه من مكسوره . ومن الجدير بالذكر إن كلمة العروض هي كلمة قديمة الاستعمال . أي بمعنى إنها قبل تأليف الخليل لهذا العلم من زمن طويل . إذ كانت العرب تستعمل هذه اللفظة بمعنى الخشبة التي تعترض اعتراضاً وسط بيت الشعر ، أو كانت تسمى عندهم بالطرق الصعبة[٣] . ويقال سمي العروض عروضاً لأنه يشبه الخشبة التي تعترض في الخيمة[٤] . ومن الأمور التي يتناولها علم العروض هو معرفة كل ساكن ومتحرك في التفعيلة ، ثم دراسة الأوتاد والأسباب وكل جزء يتكون منهما . ولا يختلف المغاربة والأندلسيون في إيراد تعريف هذا المصطلح مثل المشارقة ، فهم يرون العروض مصطلح وضع من قبل الخليل لمعرفة الوزن الصحيح من المكسور لدى العرب . ومن خلاله يستطيع الشاعر أن ينال الأمان في شعره[٥] بما ينظم. ويذكر لنا ابن القطاع الصقلي عن وقوع الاشتباه في الأشعار عند العرب ، وهذا على ما يبدو للباحث مسألة طبيعية . إذ إن الشعر عاطفة ووجدان ، ولابد من خطأ محتمل يشوبه أثناء النظم . ويذكر الصقلي في مورد حديثه هذا ، المرقش ، والمهلهل ، وعبيد بن الأبرص ، وعلقمة بن عبدة ، ممن نال الاشتباه في شعرهم مناله . إذ كانوا يخلطون الأجناس في أبياتهم غير ملتزمين بالبعض من قصائدهم بوحدة الجنس الشعري [٦].

وإن المتتبع لآراء المغاربة أمثال القضاعي يجد إن هناك اختلافاً واضحاً في إيرادهم مصطلح العروض عن العرب . فيذكر القضاعي المغربي في خضم حديثه عن نشأة هذا الاصطلاح المسمى بالعروض , والذي اختص بحصر الأوزان الشعرية كما تقدم ذكره مؤكداً بأن العرب القدماء اصطلحوا على العلم الذي يُعنى بحصر الأوزان الشعرية بـ " التنعيم " [٧] ، ولا سيما إن بعض العرب يطلقون على لفظ الشطر بالعروض ، وهذا مرفوض عند المغاربة .

٢-الضرب :- وهو آخر جزء من البيت الشعري ،أو هو نوع من الإلتزام بالعروض الشعري [٨]. وهو الجزء المكمل للشطر الثاني في البيت الشعري[٩]. ويسمى عند بعض الأندلسيين كابن الناظم[١٠] بآخر عجز يُذكر في البيت الشعري [١١].

٣-الحشو :- وهي أجزاء البيت المتبقية عدا عروضه وضربه [١٢]. والحشو من المصطلحات التي لم أهتدِ إلى وجودها عند أكثر المغاربة أمثال ابن رشيق القيرواني والقضاعي القللوسي ، وحتى بعض الأندلسيين من لم يذكره في كتابه . ولعل الإغفال عنه ؛ بسبب عدّه من مسلمات الأمور ؛ لأنه إذا ما ذكر الضرب وذكر العروض والأسباب والأوتاد ، فلا حاجة لمصطلح آخر مثل الحشو.

أما عند الأندلسيين ، وتحديداً عند أبي مضاء القرطبي ، فنراه يطلق مصطلح الحشو على العروض والضرب أحياناً. وهو بذلك يخالف جمهور العروضيين في إطلاق هذا الاصطلاح . إذ أنه ينظر عكس ذلك ، إذا لم يكون في العروض والضرب أي تغيير ، أي بمعنى أن العروض والضرب داخل البيت إذا لم تكن فصلاً فهي تدخل في دائرة الحشو ، يقول ابن مضاء " وقولي فصلٌ ، إنما ذلك إذا التزم في نصف البيت سلامة أو علة لازمة . وكذلك إذا التزم في ضرب البيت سلامة مشترط بها أو علة لازمة قيل له غايةٌ ، وإذا لم يشترط في عروض البيت أو ضربه شيء فهو حشو كسائر الأجزاء " [١٣]. ويستشهدُ ابن مضاء في مصنفه العروض ، ببيت من الشعر، مبيناً على جواز اصطلاح الحشو على عروض البيت وضربه، كقول الشاعر من المديد [١٤]:-

ليتَ شعري هل لنا ذات يوم ** بجنوب فارعٍ من تلاقٍ

مبيناً إن عروض هذا البيت وضربه ، تعُّد من الحشو ، جاعلاً من هذا البيت مقياساً لكل نظم شعري يرد فيه العروض والضرب شبيهاً بالحشو على وفق رأيه [١٥].

٤-السبب :- وهو على قسمين : الأول : وهو حرف " متحرك فساكن " [١٦]، وهذا هو السبب الخفيف .

الذي اسماه الخليل بتسمية (فُلْ) كما يذكر ابن مضاء القرطبي [١٧]. والثاني : هو الذي يتكون من " متحركين "[١٨] ، وهذا هو السبب الثقيل ، الذي قال عنه ابن مضاء ، بأن الخليل كان يسميه بـتسمية (فلّ) [١٩] .

ويورد القضاعي في قصيدته العروضية [٢٠]:-

وبالثقيل قد يُسمى الثاني ** وهو حرفان عدّ (كانِ)[٢١]

مبيناً أن السبب الثقيل يكون ثانياً ، وربما يأتي أولاً . وينقسم السبب عند بعض الأندلسيين ، كما ذكر ابن السقاط إلى منفصل ومتصل ، فالمنفصل نحو : منْ ، والمتصل نحو : لمن [٢٢].

ولما كان ابتداء العرب في كلامهم بالحرف الساكن من الأمور المتعذر حصولها أضيف الحرف الثاني إليه واصطلحوا على مجموع هذين الحرفين بالسبب . ويسمى السبب الخفيف خفيفاً لخفته بتسكين الحرف الثاني منه ، ويسمى الثقيل ثقيلاً لثقل الحركة في ثاني حرفه . والسبب من المصطلحات المحدثة كما يذكر القضاعي في الختام المفضوض[٢٣] . وهو من الألفاظ التي نقلت من سبب البيت الشعري ، وهو من المصطلحات التي أنكرها بعض المحدثين [٢٤].

٥–الوتد :– وهو على نوعين، ألأول :– هو اجتماع حرفين متحركين بعدهما ساكن نحو(علن) ، وهذا هو وتد مجموع [٢٥] ، الذي ذكره ابن مضاء القرطبي بتسمية (فَعَلْ) نقلاً عن الخليل[٢٦]. أما الثاني : وهو " اجتماع متحركين بينهما ساكن " ويسمى بالوتد المفروق[٢٧] ، الذي ذكره ابن مضاء بتسمية (فَعْلَ) نقلاً عن الخليل أيضاً[٢٨] . ويُشار إلى إن الوتد من أجزاء البيت الشعري التي لا يدخلها الزحاف مطلقاً .

وهو من الألفاظ المحدثة التي محتما أن تكون نقلت من فكرة بيت الشَعر حاله كحال بقية المصطلحات العروضية . وهو ملازم للأسباب داخل تفعيلة البيت ، ويجمع على أوتاد [٢٩].

٦–الفاصلة :– وجمعها فواصل، تكون مرتبة بشكل أحرف داخل الجزء من البيت الشعري[٣٠] .

وهي على نوعين :– الاول : وتسمى الفاصلة الصغرى ، أو الوتد الثلاثي[٣١] . وإنما لقبت بالصغرى ؛ لأن حروفها أقل من الفاصلة الكبرى . وتتكون الفاصلة الصغرى من ثلاث حروف متحركة بعدها حرف واحد ساكن ، وهناك من أنكر وجود السبب الثقيل فيها كما يذكر ابن السقاط [٣٢]. والفاصلة من الألفاظ المحدثة كما يوردها القضاعي ونقلها في مصنفه العروضي مكتوبة بالصاد وبالضاد المعجمة ، فأما التي بالصاد فهي من تأليف الفراهيدي . وأما التي بالضاد فلم يقع أحد عليها سوى ابن الأجدابي[٣٣] . وهي من المصطلحات المعروفة عند المغاربة والأندلسيين بصورة عامة وإن كانت محدثة . إذ أن الأندلسيين كالرندي يطلقون على النوع الثاني منها ، التي تتوالى الحركات الأربع فيها بالفاصلة الكبرى أو الوتد الرباعي[٣٤] ، وهذه التسمية تقع في حكم النادر، عند بعض المشارقة كما يورد الفارابي (ت٣٣٩ هـ) في مصنفه ، نقلاً عن أبي الحسن الأنصاري (ت٢١٥ هـ)، من قوله : " وقد لا توجد الفاصلة الكبرى إلا في خبل مستفعلن " [٣٥]، وهذا من باب التقليل في الشعر .أما توالي الحركات الثلاث، فيسمى بالفاصلة الصغرى[٣٦] .

٧-الجَزْءُ :- ويسمى بالمجزوء أيضاً ، أو المجْزُوُّ[٣٧] . وهو بيت الشعر الذي يحذف جزء من نهاية كل شطر من أشطاره . أو هو إسقاط جزأين من البيت الشعري عند استعماله من آخر صدر البيت حتى آخر العجز [٣٨].

وقد أورده الخزرجي في رامزته بقوله :

وإسقاط جزأيه وشطر فوقه** هو الجزء ثم الشطر والنهك إن طرا[٣٩]

مبيناً إن البيت الشعري إذا ذهب جزآهُ فلا يُعد بيتاً تاماً ولا حتى " وافيا "[٤٠]

٨-الشطر :- وهو البيت الشعري الذي يحذف النصف منه . والسبب في تلك التسمية يعود إلى ذهاب الشطر من البيت . ويقال أيضاً : بأن سبب تسمية البيت بالمشطور يعود أيضاً إلى سقوط نصف أجزاء البيت ، وهو كقولنا : البيت مشطور ، إذا تم شطره من القصيدة [٤١] . فمن المشطور ما أورده ابن رشيق القيرواني في كتابه من قول أبي النجم العجلي :

الحمد لله الوهوب المجزل ** أعطى فلم يبخل ولم يبخل [٤٢]

مبيناً القيرواني إن بعض العرب ردوا على الخليل ادعاءه القائل من أن الشعر المشطور لا يُعد من الشعر [٤٣].

٩-المنهوك :- وهو بيت الشعر الذي حذف ثلثاه[٤٤] . وقد عرّفه صاحب الرامزة بأنه ما حُذف ثلثا اجزائه فهذا هو المعنى الاصطلاحي للنهك من الشعر .

ويقال : بيت منهوك أيضاً ، وهو قول مأخوذ من العرب إذا قالوا لفلان : نهكه المرض[٤٥] .

١٠-الوزن :- ويسمى بالبحر أيضاً عند بعض العروضيين . والوزن عند المغاربة هو تساوي عدد التفعيلات في البيت الشعري في العدد والترتيب [٤٦]. وهو من الألفاظ المحدثة عند المغاربة ، إذ لم يرد عن الخليل بصورته الاصطلاحية هذه حسب رأيهم . وسمي بالوزن ؛ لأن الشعر يُعرض عليه ويوزن كما في الميزان . وقد يطلق لفظ الوزن على كثير من الكلام الموزون الذي لا يراد به الشعر، من ذلك قول الرسول (عليه الصلاة والسلام):-

أنا النبي لا كذب** أنا ابن عبد المطلب[٤٧]

إذ إنه كان من الوزن لكنه لم يُقصد به الشعر . ولعل من أبرز المغاربة والأندلسيين الذين تطرقوا إلى مفهوم الوزن وشروطه ، ومهمته داخل البيت الشعري هو حازم القرطاجني . فقد أفرد حازم باباً في كتابه المنهاج لتناسب الأوزان ، موضحاً إن الوزن الشعري ليست عملية اعتباطية تجري داخل البيت الشعري ، وإنما هو عملية دقيقة تجري داخل النظام الصوتي للبيت[٤٨] . وليس كل وزن من أوزان الشعر قد استعملته العرب في هذه الصناعة المعروفة بالشعر ، بل إن مصطلح الوزن مصطلح مخصوص يطلق عند العارفين بالشعر تسمية البحر الذي يكتب عليه البيت الشعري[٤٩] .

ثانياً : مصطلحات البحور الشعرية .

١–البسيط :– وهو من البحور المحدثة . ويمتاز بأنه " سهل الوزن مبسوطه "[٥٠] .

وذكر القضاعي بأنه سمي بسيطاً ؛ لأنه منبسط عن وزن بحر الطويل [٥١]. ويشذ فيه أن ياتي عروضه وضربه في حالة التمام ، وذكر بعض الأندلسيين كابن مالك إمكانية وروده تاماً [٥٢]. وهو من البحور التي تتكون أجزاؤه من التفعيلات السباعية والخماسية . وقد جاء في الدائرة العروضية مرسوماً على هذه الحالة :–

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن ** مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

وقد أورد الخزرجي في رامزته بأن لهذا البحر وزن تكرار _ مستفعلن فاعلن _ لأربع مرات، من ذلك قوله :– جرت حولةٌ يا حار شعواء خيلت ** وقوفي فسيروا عنه قد هيج الجوى[٥٣]

إذ يقصد الخزرجي في حرف الجيم الأول ، إن البحر البسيط هو ثالث الأبحر في العروض ، وأما في الجيم الثانية فلقد أشار الخزرجي إلى إن لهذا البحر ثلاث أعاريض وكذلك الأضرب فقد أشار إليها بالواو مبيناً إنها ستة أضرب [٥٤]. وقد أفرد بعض الأندلسيين باباً في مصنفاتهم كما أفرد ابن القطاع الصقلي . مبيناً إن العرب لم تستعمله إلا وقد دخله الخبن على عروضه وضربه [٥٥]. ومن الجدير بالذكر إن بحر البسيط من البحور المركبة . ونعني بالمركبة هي التي تتكون من تفعيلتين مختلفتين في الوزن الشعري .

٢–الخفيف :– وسمي بهذه التسمية ؛ لأنه من اخف البحور السباعية ، إذ إن حركة وتده المفروق متصلة مع حركات أسبابه لذلك اشتملت على الخفة في الوزن[٥٦] .

٣-الرجز :- وهو من البحور المختلف عليها في التسمية . وهو بحر " عربي ومحدث "[٥٧] . وهو من البحور المضطربة لكثرة الزحاف الذي يدخله .وكذلك لقصر البيت الشعري فيه [٥٨]. وهو من البحور التي لا يُقاس عليها في الشعر عند العرب, كقولهم : -

أبي الأراجيز يا ابن اللؤم توعدني ** وفي الأراجيز خلت اللؤمُ والخورُ[٥٩]

وقد أسمى القضاعي صاحب هذا البيت باللعين على حد قوله ؛ لأن البيت للشاعر اللعين المنقري، ولم أهتد إلى علة تسميته بهذا الوصف لدى المغاربة الآخرين ، أهو من إنكاره للرجز أم لسبب آخر [٦٠].

٤-الرمل :- وهو من البحور المركبة من نوعين ، أي من تفعيلتين ، وهو عربي ومحدث [٦١]. ويقال منه : " رمل الرجل رملاً "[٦٢]. وهو من البحور غير المتمكنة في الشعر الطويل؛ بسبب قصر وزنه ، والنقص الحاصل في أجزائه مع إصابتها بالزحاف ، ولم يسمع له لفظ جمع من مفرده. وهو البحر الثامن من البحور الشعرية, وقد أورده الخزرجي في رامزته من قوله :-

حبونك سحقاً مالك الخنس فاربعا ** ففي مقفراتٌ ما لما فعلت دوا [٦٣]

وفي البيت إشارة صريحة من حرف الحاء على إنه البحر الثامن مع حرف الباء الذي يشير إلى أن لهذا البحر عروضين مع ستة أضرب [٦٤].

٥-الطويل :- وهو من البحور الشعرية ، التي هي محل خلاف بين العلماء في تسميته . وقيل إنه سمي بالطويل ؛ بسبب تمام أجزائه ، فعلى إثرها طالت تفعيلاته وسمي كذلك [٦٥]. ووزن الطويل في الدائرة الخليلية أربعة هي : فعولن – مفاعيلن- فعولن- مفاعيلن . وهو من البحور المثمنة في التفعيلات قديماً ، ومسدسة التفعيلات في وزنه حديثاً [٦٦]. ولبحر الطويل عروض واحدة مقبوضة ، وثلاثة أضرب ، ضرب سالم ، وآخر محذوف ، وثالث مقبوض [٦٧].

٦-الكامل :- ويسمى بالكامل لاجتماع ثلاثين حركة في أحرفه لم تجتمع في أي بحر غيره من البحور الشعرية . وهو وزن مبني على تفعيلة _ متفاعلن_ بثلاثة أعاريض مع تسعة أضرب . ويبدأ بحر الكامل في الدائرة العروضية من الربع الأول للجزء الأول منه ، وقد ورد مربعاً ، ومسدساً، ومخمساً ، عن العرب ، وجاء المجزوء منه من الشواذ عندهم .

٧-المتداني :- وهو من البحور المحدثة كما قال القضاعي[٦٨]. وهو من البحور التي لم يسمها الخليل بهذا المصطلح وهناك من أطلق عليه تسمية _ المتدارك ؛ لأنه من الأمور التي تداركت على

الخليل ، ونُسبَ هذا التدارك للأخفش سعيد بن مسعدة . وهذا القول غير منطقي؛ لأن كتاب الأخفش العروضي ، يخلو من أي ذكر لبحر المتدارك . كما أن المتتبع في الكتب العروضية، التي أُلفت بعد الخليل والأخفش بثلاثة قرون ، مثل كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه لا يجد مثل هذا الذكر فيها [٦٩]. وهناك من سمّى هذا البحر أيضاً بالغريب ، وذهب قسم منهم إلى تسمية هذا البحر بالمترادف ؛ بسبب الترادف الذي يحصل له في أوتاد تفعيلاته ، وذهب جمع آخر إلى تسميته بركض الخيل ، وهو مصطلح أخذ من الواقع العرب البدوي في الصحراء .

وذهب جمع آخر إلى تسميته بـ – مشي البريد – ، وذهب قسم آخر إلى تسميته بالبحر المخترع ، وقسم أسموه أيضاً – قطر الميزاب – ، بينما ذهب قسم آخر إلى تسميته بـالخبب، وتسمية العقال بضبط مجهول[٧٠] . وهناك بعض الأندلسيين كالعنابي، قد أضاف للمتداني تسمية المتقاطر والشقيق[٧١]. ومن الجدير بالذكر إن هذا البحر بحر المتداني، قد غفل عنه ابن القطاع الصقلي في كتابه العروضي البارع إذ لم يعترف ابن القطاع بهذا البحر ، ولقد سجل مؤاخذته على الأخفش سعيد بن مسعدة موبخاً إياه بالجهل على إخراج هذا البحر عن العرب من وزن بحر المقارب ، مبيناً أن الفراهيدي لم يسمح باستعمال هذا الوزن بالشعر بل تم رفضه جملة واحدة ، وهذا هو السر وراء رفض ابن القطاع لوزن المتدارك وعدم الحديث عنه ؛ لأنه أراد بذلك الالتزام بنهج الفراهيدي في علم العروض [٧٢].

٨–المتقارب :– ويسمى بالوزن الشعري بالمتقارب ؛ بسبب " تقارب أجزائه "[٧٣] ، ويسمى أيضا بالمتقارب لاقتراب أجزائه الخماسية في التفعيلة بعضها من بعض وتشابهها [٧٤]. وهو وزن له أثنتان من العروض وستة أضرب .وهو وزن مذكور ومثبت في المصنفات العروضية باجماع العروضيين في المغرب العربي والأندلس .

٩–المجتث :– وسمي بهذه التسمية ؛ " لأنه أجتُث من دائرته "[٧٥] . وهو من البحور المحدثة بمعنى القطع من الدائرة العروضية التي كان ضمنها ، ومن البحور غير المشهورة عند العرب كما قال بعض الأندلسيين [٧٦].

١٠–المنسرح :– ويسمى بالمنسرح ؛" لانسراحه وسهولته "[٧٧]. وهو بحر يبدأ من أول الجزء الثاني من تفعيلات بحر السريع ، ويتألف وزنه من _ مستفعلن _ مفعولان _ مستفعلن ، وهو وزن بتفعيلات سداسية وثنائية .

١١- المديد :- ويسمى بالمديد ؛ بسبب تمدد اجزاء التفعيلة السباعية على الأجزاء الخماسية . ويبدأ هذا البحر في الدائرة الخليلية من الربع الأول من جزء بحر الطويل . وهو من البحور التي تأتي مسدسة ، ومربعة عند القدماء . وقد يأتي مثمناً وبصورة مثنى عند المحدثين .(٧٨)

١٢- المضارع :- ويبدأ من الجزء الثاني من خامس الحروف من تفعيلاته عند وزن بحر السريع . وهو بحر لا يستعمل إلا بصورة المجزوء ، ولا يدخل عليه زحاف القبض أبداً ، ويقال إنه سمي بالمضارع ؛ لأنه يضارع في تفعيلاته بحر المقتضب ، وهو بحر محدث عند المغاربة ومحول من اسم الفاعل ، إذ لم تستعمله العرب إلا قليلاً (٧٩)، فقد عدّ حازم القرطاجني هذا البحر من البحور المختلقة والمكذوبة عن العرب ؛ لأن العرب اسمى أن يكون المضارع من كلامها وشعرها (٨٠).

١٣-المقتضب :- وسمي بهذه التسمية ؛ لأنه اقتضب من العرب في أشعارهم ، أو لأنه قد أقتضب في الدائرة العروضية من وزن بحر السريع ، ويقال أنه " اقتُضب من أي قُطع من المنسرح "(٨١) . وقيل : إنه ليس بينه وبين وزن المنسرح إلا أن تتقدم تفعيلة مفعولات- في وزن بحر المقتضب وتوسطها في وزن بحر المنسرح(٨٢) . وهو بحر لم يُستعمل إلا بوزن المجزوء . أما فيما يخص عروضه وضربه فهما دائما مزحوفان بزحاف الطيّ، إذ لم أبصر على من يقول خلاف ذلك من علماء العروض المغاربة والأندلسيين ، وقد عدَّ بعض الأندلسيين هذا البحر من البحور غير المشهورة عند العرب (٨٣).

١٤-الوافر :- ويسمى بالوافر ؛ بسبب تداخل وتوافر تفعيلات أجزائه وتداً متصلاً بالوتد الآخر من الجزء ، إذ يتكون من تفعيلة – مفاعلتن- ثلاث مرات بصورة مسدسة ومربعة أيضاً (٨٤).

ويذكر القيرواني ابن رشيق ، بأن الوافر لم تستعمله العرب في أشعارها صحيحاً في وزن الجزء المسدس منه (٨٥).

١٥- السريع :- وسمي بالسريع ؛لأنه يسرع في النطق أثناء قول الشعر فتستسيغه الأذن السامعة(٨٦). ويتكون وزن السريع من واحد وعشرين حرفاً ، وهو من البحور المسدسة والمثلثة ، ويتكون شطره من – مستفعلن – مستفعلن – مفعولات (٨٧). أما عند ابن القطاع فضابطه هو – مستفعلن- مستفعلن مستفعلن . وهو من البحور التي استعملها العرب في أشعارهم بصورة مكشوفة، ومطوية ، أي دخل عليها زحاف الكشف وزحاف الطيّ ، وبعروض موقوفة ومطوية . وقد وردت عن المغاربة والأندلسيين، بحور مولدة وقسم منها شاذة . فأما البحور المحدثة فهي عشرة (٨٨):-

أولا:- الوسيط :- وأجزاء شطره هي : مفاعيلن – فعولن – مفاعيلن – فعولن .

ثانياً :- الوسيم :- وأجزاء شطره هي : فاعلاتن _ فعولن _ ، مكرره مرتين .

ثالثاً :- المعتمد :- وأجزاء شطره هي : _فاعلاتك_ مكررة ثلاث مرات . ويسمى هذا البحر أيضاً بالبحر السالم ؛ لأنه يسلم من أي زحاف ممكن أن يدخله (٨٩).

رابعاً :- المتئد :- وأجزاء شطره هي : فاعلاتن- مستفعلن- مفاعلن .

خامساً :- المنسرد :- وأجزاء شطره هي : مفاعيلن – مفاعيلن- فاعلاتن .

سادساً :- المطرد:- وأجزاء شطره هي : فاعلاتن – مفاعيلن – مفاعيلن .

سابعاً :- الخبب :- وأجزاء شطره هي : تفعيلة – فاعلن – مكررة أربع مرات . وهو من البحور التي شكك بعض الأندلسيين في ورودها عن العرب ، ومنهم حازم القرطاجني الذي ذهب بهذا الرأي (٩٠).

ثامناً :- الفريد :- وهو من البحور الخارجة من الدوائر العروضية ، وأجزاء شطره هي : مستفعتلن- مستفعلن – مستفعلاتن .

تاسعاً :- العميد :- وأجزاء شطره هي : مستفعلاتن – مستفعلاتن – فعلن .

عاشراً :- الوجيز :- وأجزاء شطره هي : -مستفعلن – فاعلن- فعول - ، وأنشد بعض العرب أشعارهم فيه على وزن – مستفعلن- فاعلن – فعول ، وثبت عنهم استعماله في قصائدهم(٩١) .

الحادي عشر :- الدوبَيت :- وهو قالبُ شعريٌ ، اتفق الباحثون على إنه دخل إلى اللغة العربية من اللغة الفارسية ، واصطلح عليه مصطلح _ الرباعي . ويعد تاريخ دخوله في القرن الخامس الهجري إلى اللغة العربية ، وإن أقدم ما وصل إلينا هو ما ذكره مالك بن المرحل المغربي (ت٦٩٩هـ) الذي واكب هذا القالب الشعري منذ تأريخ نشأته عند الفرس . وهو ابتكار لم يسبق ألمُرَّحل احد إليه أو أكتشفه سواه . ويبين لنا المرحل في رسالتيه التي وردت عنه ، إن الدوبيت وزن من أوزان الكلام الذي ينظمه الشاعر ويستعذبه العامة في الغناء (٩٢). إذ كان هذا الفن الشعري منتشراً في المغرب العربي آنذاك . ومع استساغة هذا الفن لدى العامة في المغرب ، اتجه المرحل إلى وضع الوزن المناسب له، مبيناً ما فيه من الشروط التي يجب على الشاعر أن يلتزم بها في نظمه الشعري . إذ عمل المرحل على توضيح مواطن القبح والاستحسان في هذا الفن، ثم عمل بعدها على وضع التفصيل في الأعاريض والضروب لهذا القالب ، فوضع له خمس أعاريض وسبعة أضرب ، وتكلم عن الزحافات والعلل التي تدخله ، وعن الضرورات الشعرية والمخالفات العروضية

التي ينبغي على الشاعر الإلمام بها كي لا يسير الناظم لهذا الفن على خُطى العجم في الكتابة، التي كانت لا تلتزم القافية [٩٣]. وأهم ما ذكره ابن المرحل في الدوبيت هو الوزن الذي وضعه له وهو : فعلن متفاعلن– فعولن– فعلن [٩٤]. وهذا ما أكده عنه المكناسي المغربي ، إذ يورد ما قوله :–

دوبيتُهُمُ عروضهُ نُرتجلُ ** فعلن متفاعلن فعولن فعلن [٩٥]

أما حازم القرطاجني ، فالوزن العروضي عنده لقالب الدوبيت هو : مستفعلتن – مستفعلن – مفتعلن . إذ يبين لنا حازم القرطاجني إن هذا الوزن الشعري المسمى بالدوبيت لم يثبت عن العرب بشكل عام ، ولكنه مستعمل عند بعضهم ، وهو من الاوزان المناسبة والملائمة حسب قوله[٩٦].وهناك أيضاً من بحور الشعر ما لم تسمعه العرب ، وهي من البحور المولدة . وقد ذكر القضاعي المغربي لنا عدداً من البحور التي لم تسمعها العرب ، ومنها :– بحر المفتوك ، بحر السبيل وبحر البديع [٩٧]. وهناك من البحور المولدة أيضاً ما اكتسبت تسميتها عن طريق دخول عليها التغيير فاصبحت ألقاباً تُعرف بها تلك البحور ومنها[٩٨] :– الوافي– المصرع – المفقر – المسمط – المدور – المجمع – المُخَمّع – ألأنزع – المصفود – الأجدع – الأخنسُ – الأقعم – الأكسرُ – الأكشمُ – الأوقصُ – الأصمعُ – الأذلفُ– الأهتمُ – الأوطفُ – الأغضف – الألطعُ – الأروقُ – الأجيدُ – الأروقُ – الأهدُب – الأبلجُ – الأثعلُ – الأتلعُ – الأغمُّ – المعَّرى – المعتلُّ – البريءُ – الأصْلُ – والطرفان [٩٩].

ثالثاً :– مصطلحات القافية .

توطئة :–

القافية من الأمور الملازمة للوزن الشعري داخل البيت ، ولا يسمى البيت بيتاً شعرياً قديماً إلا إذا كان له وزن وقافية في داخله [١٠٠]. وهي عند بعض الأندلسيين حرف الروي[١٠١] . ولقد عمد علماء العروض في المغرب العربي والأندلس إلى تبيين أهمية القافية داخل الجزء ، فنظموا فيها القصائد التعليمية لبيان حدودها ومعرفة ما تتكون منه داخل البيت الشعري ، وهذا ما نجده واضحاً عند القضاعي القللوسي في منظومته العروضية ، إذ يقول :–

قافية من صناعة الأعراب ** لما جرى قياسه على الصواب

وكل قافية من العروض ** أُبينُ فيها كل غموض[١٠٢]

والقافية من الأمور المختلف عليها بين العلماء في المغرب العربي والأندلس . ويذكر لنا ابن رشيق القيرواني رأي الخليل بن أحمد الفراهيدي ، بأن القافية عنده هي من الحرف الأخير في البيت إلى

الساكن الأول الذي يليه مع حركة الحرف الذي قبل الساكن [١٠٣]. وقد نحى القيرواني منحاً في إتباع منهج الخليل في كون تسمية القافية بنفس تسمية الخليل ، منكراً رأي الأخفش في جعل القافية مفتقرة ومحددة بكلمة واحدة ، معيباً على غيره من الحذَّاق في معرفة القافية ، وهذا ما نحاه أيضا صاحب الرامزة [١٠٤]. أما ابن القطاع الصقلي ، فيذكر أن مذهب الأخفش في تحديد معنى القافية،هو السائد بين الناس بقوله : " وعلى هذا المذهب الناسُ اليوم "[١٠٥] . وللقافية لوازم متعلقة بها ، ومنها:-

أولاً : الروي :- لغة : مأخوذ من معنى الرواء ، ونعني به نوع من الحبال التي تُستعمل للشدِّ[١٠٦] .

أما في الاصطلاح :- هو الحرف الذي تقع عليه الحركة الإعرابية " وتبنى عليه القصيدة "[١٠٧] ، ويلتزم تكراره في أبيات القصيدة نفسها ، إذ لابدَّ من تكرار هذا الحرف على امتداد أبيات القصيدة.

إذ به تسمى القصيدة فيقال : قصيدة لامية وبائية ، وهو ضربان منه ما هو مقيد ومنه ما هو مطلق[١٠٨] . ويسمى الروي بالقافية عند بعض المغاربة أمثال ابن خلدون [١٠٩]. والروي هو كل حرف من الحروف المعجمية التي وردت عن العرب. يقول القضاعي القللوسي في قصيدته[١١٠] :-

وكل حرف من حروف المعجم ** يجوز أن يأتي رويا فاعلَمْ

غير أن لابن القطاع رأيا آخر في منع بعض الحروف من أن تأتي روياً، كألف الترنّم ، والواو ، والياء ، التي تأتي على شكل حروف زائدة ليست من أصل الكلمة [١١١]. وهذا في حقيقة الأمر لم يمنع بعض العرب من إيراد قصائدهم بشكل مخالف للعروضيين . إذ يورد لنا ابن القطاع ابياتاً شعرية لبعض الشعراء العرب من المتقدمين الذين كانوا لا يفرقون بين الحرف الزائد والأصلي في الكلمة ، فيبنون عليه أرجوزتهم [١١٢]، كقول الشمّاخ الذبياني[١١٣]:-

عِنْدَ الْصَبَاح يَحْمَدُ الْقُوْمُ الْسُّرَى

وتنجلي عنهم غيابات الكرى

ثانياً :- التأسيس :- وهو الألف الذي يفصل بينها وبين حرف الروي بحرفٍ متحرك ، وبعض العلماء الأندلسيين من أهل العروض يسميه بـ " الدخيل "[١١٤].

ثالثاً :- الرَّدْدفُ :- وهو الحرف الواقع بعد حرف الروي . ويكون من حروف المد واللين . وهو حرف ليس ما يفصل بينه وبين حرف الروي حاجز[١١٥] . ويكون أحد أحرف العلة (الواو- الياء – الألف) ، فأما ما يخص حرف الألف فلا حرف يشاركه غيره .والردف في مفهوم بعض الأندلسيين

أمثال الرندي هو " ما يتلوه الروي من حروف المد واللين "[١١٦]. أما هرم المدرسة المغربية ابن رشيق القيرواني ، فيعرف الردف على إنه الحرف الذي يكون عِوضاً عن الحرف الذي بعده لا الذي قبله، وهو من حروف المد واللين [١١٧].

رابعاً :- الوصل :- وهو الحرف الذي يكون بعد حرف الروي ، بعد الألف والياء والتاء والكاف والهاء والواو ، وتكون القافية فيه مطلقة ومعربة [١١٨]. ومن الجدير بالذكر إن القافية لا تكون قافية مطلقة إلاّ بأربعة أحرف ، ولا يجوز أن يكون حرف من حروف الوصل رويّاً؛ بسبب دخولها على القافية بعد تمامها [١١٩].

خامساً :- الدخيل :- وهو الحرف الذي يقع بين ألف التأسيس وبين حرف الروي [١٢٠]. ويجوز تغيير هذا الحرف عند مذهب الخليل ، وهو مذهب بعض علماء المغاربة أيضاً ، وهذا ما خالفه الأخفش سعيد .

أما فيما يخص حركة الدخيل فإن حركته تُسمى الإشباع وباتفاق جمهور العروضيين . ولا يلزم تكرار الدخيل داخل القصيدة الواحدة من الشعر . ويذكر ابن رشيق القيرواني إن بعض العرب لم يعد الدخيل من الأمور العروضية التي تطرأ على القافية ، لذلك لم يسمه ؛ بسبب اضطرابه وتغيره داخل القافية الواحدة [١٢١], وهذا ما ذكره أيضاً ابن القطاع ، ناكراً أن يكون الدخيل هو من اصطلاح الخليل ، بل يسنده الى الأخفش سعيد بن مسعدة [١٢٢].

سادساً :- الخُرُوْج :- وهو الحرف الذي يكون بعد حركة الهاء في الوصل [١٢٣]. وهو من المصطلحات الواردة عن الخليل عروضياً فيما يخص القافية . وقد أشار إليه صاحب الرامزة في رامزته ، إذ ذكر أن الخروج هو تبع لهاء الوصل ، وهذا ما ذهب إليه بعض المغاربة كالشريف السبتي ، إذ يعد هاء الوصل خروجاً ؛ لأن به يكون الخروج عن البيت الشعري داخل القصيدة الواحدة [١٢٤]. أما ابن رشيق القيرواني ، فلا تختلف الحال عنده عمّا ذهب إليه صاحب الرامزة . إذ يعد القيرواني الخروج هاء الوصل التي إن كانت مفتوحة يتبعها ألف ساكنة ، وإن كانت مكسورة لحقتها ياء ساكنة ، وإن كانت مضمومة لحقتها واو ساكنة ، فإن الخروج عنده هو حروف العلة هذه [١٢٥].

أما تعريف الخَروج عند الأندلسيين ، فلا يختلف عن المغاربة كثيراً ، إلاّ إنهم يعرّفونها بأنها ما يتبع حرف الوصل من الإشباع المتولد [١٢٦].

ثانياً :- حركات القافية : وهي خمس :-

١- الرَّسُّ :- وهو فتحة الحرف الذي يقع قبل ألف التأسيس في القافية [١٢٧].

٢- الحذوُ :- وهو تشكيل الحرف " الذي يتلوه الردف "[١٢٨]. أو هو حركة الحرف من ضم أو كسر أو فتح والذي يكون واقعاً قبل الردف ، وهو من الأمور المتغيرة داخل القافية ، فيكون مرة بفتحة قبلها ألف ومرة بضمة قبلها واو ، ومرة بكسرة قبلها ياء[١٢٩] .

٣- التوْجيهُ :- وهو ما يقوم به شاعر ما بتوجيه قافية قصيدته من فتح أو ضم أو كسر ، بحيث يكون ذلك التوجيه متفقاً مع حرف الروي المطلق أو المُقيّد إذا لم يكن هناك ردف ولا تأسيس في القافية [١٣٠]. أو هو الحركة التي يشتملها الحرف الذي يكون بعد حرف الروي المقيد بحيث تجتمع فيه الكسرة والضمة في بيت واحد[١٣١] ، وهذا هو مذهب الخليل في التوجيه ، غير أنه يمنع أن تجتمع معهما الفتحة في الكلمة نفسها ، إذ ان ذلك عنده من صنيع السناد [١٣٢]. وهذا ما خالفه الاخفش سعيد فيه ، إذ لا يرى في ذلك سبباً للمنع مع كثرة استعمال الشعراء الفصحاء من العرب له كامرىء القيس وطرفة بن العبد ، والأعشى , والذبياني النابغة ، وهذا ما ذهب إليه ابن القطاع الصقلي ، في جواز أن تجتمع الحركات الثلاث في الكلمة الواحدة بلا حرج يُذكر [١٣٣].

٤-المَجْرى :- ويسمى أيضاً بـ " المجري "[١٣٤]. وهو فتح حرف الروي أو تحريكه بباقي الحركات من كسر أو ضم . وقد عرّفه الرندي بأنه " حركة الروي "[١٣٥] من غير التطرق إلى المطلق أو المقيد منه .

٥-النفاذ :- هو " حركة الوصل "[١٣٦]. ولا يجوز اختلافها عند الأندلسيين في بيت الشعر الواحد ، وهذا هو منهج الرندي وابن عبد ربه الذي يذهب مع انفراد كل حركة في البيت على حالها ، ولا يجوز اجتماع كل حركة مع الأخرى في القصيدة نفسها[١٣٧] . وفي خِضم حديثنا عن حركات القوافي، مما لفت نظري أن بعض الأندلسيين يرون بأن الحركات اللازمة للقوافي هي ست، وهذا ما نحاه أبو البقاء الرندي في مصنفه العروضي[١٣٨].

أما ابن عبد ربه فيرى بأن الحركات اللازمة للقوافي هي خمس .فيضيف الرندي حركة الإشباع للقافية وهي الحركة المسماة بحركة الدخيل على اختلافها في القافية [١٣٩]، ناقلاً تلك الإضافة عن ابن السيد البطليوسي [١٤٠].

ثالثاً :- صور القافية : وهي خمس صور :-

أولاً :- المُتكاوِس :- وهو اجتماع أربعة أحرف متحركة بين ساكنين [١٤١]. والمتكاوس قافية لها جزء واحد فقط ، وهو جزء فعلتن . وهي من الأمور الخلافية بين العلماء العرب كما بينها ابن رشيق ، إذ إن الفرّاء لا يعدها على فعلتن؛ لأن المتكاوس عنده من وزن المتدارك [١٤٢]. وقيل أيضاً بأن المتكاوس لا يُلتزم ؛ لأنه ينشأ عن خبل – متفعلن [١٤٣]. فعلى كل الأحوال ، فإن المتكاوس يقع في وزن بحر الرجز فقط دون غيره من الأوزان [١٤٤].

ثانياً :- المتراكب :- وهو اجتماع " ثلاثة متحركات بين ساكنين"[١٤٥] . وهو من القلة وجوده في أشعار العرب ، إذ يندر وجود قصائد كاملة قد قالها العرب بمتحركات ثلاثة بين ساكنين ، ولا ننكر وجودها من الأصل ، غير إن اطلاعنا على مجمل ما قيل من قوافي العرب قليل فيه احتمالية ورود هذا النوع في أشعارهم ، وهذا على ما يبدو للباحث بصورة ظاهرية.

ثالثاً :- المُتدارك :- وهي أَن يجتمع حرفان معاً من حروف القافية المتحركة وتقع بين حرفين ساكنين[١٤٦] . أو هما حرفان متحركان يكون وقوعهما بين حرف ساكن [١٤٧].

رابعاً :- المتواتر :- وهو مجيء حرف متحرك بين حرفين ساكنين [١٤٨]. أو هو ما تعاقب فيه حرف متحرك واقع بين حرفين ساكنين، لذلك يسمى متواتراً [١٤٩].

خامساً :- المترادف :- وهو اجتماع ساكنين في آخر القافية مثل : مستفعلان ومتفاعلان وما يتشابه معهما [١٥٠].أو هو حرفان ساكنان لا يفصل بينهما أي فاصل[١٥١]. أو هو " الساكنان ملتقيان "[١٥٢].

رابعاً :- عيوب القافية ، وهي ثمانية عيوب :-

١-السناد :- وهو في اللغة " إمالة الشيء عما كان عليه وارتكاب الشيء العظيم الشديد ، ومنه ناقة سناد إذا كانت قوية " [١٥٣]. أما في الاصطلاح فهو على ثلاثة أوجه[١٥٤] :-

الأول :- وهو اختلاف الحرف الذي يسبق حرف الردف نحو فتح أو كسر . والثاني :- هو اختلاف التوجيه في حرف الروي الذي يكون مقيداً . أما الثالث :- فهو أن يدخل السناد حرف الردف ، ثم يتركه . ويذكر إن السناد على أنواع كثيرة ، ولكن الأشهر فيه أن يختلف الحذوُ ، وهذا هو منهج المغاربة فيه [١٥٥]. وللعلماء اختلاف حول مفهوم السناد ، فالبعض أمثال الزجاجي يعدُّ السناد عيباً شاملاً لكل ما يطرأ على القافية من عيوب الشعر ، وهذا ما يؤيده ابن رشيق القيرواني الذي يعتبر

الهرم العروضي الأول في المغرب العربي كما أسلفنا[١٥٦] . إذ يورد القيرواني في مصنفه العمدة عدة تعاريف للسناد منها ما يرويه عن ابن جني المشرقي، الذي يعد السناد هو كل عيب يحدث قبل حرف الروي[١٥٧] ، وتجاوز ما هو متعارف عليه من حدود الشعر [١٥٨].

٢-الإيطاء :- وهو أن يتكرر ويتعاقب لفظ القافية في كل بيت من بيوت القصيدة التي ينظمها الشاعر، مع الثبوت الحاصل في المعنى لأبيات القصيدة نفسها[١٥٩] . وهو أحسن عيب يمكن أن تتصف به القافية حسب قول ابن عبد ربه ، وكلما تباعد عيب الإيطاء كان أحسن في القصيدة ، ومن الواضح إنكار ابن عبد ربه الأندلسي للفراهيدي تسميته الإيطاء على كل ما اتفق لفظه واختلف معناه ، منكراً على الخليل هذا الفهم للإيطاء أن يكون من اتفاق لفظتين من جنس واحد [١٦٠] ، يقول ابن عبد ربه : " وأما الإيطاء وهو أحسن ما يُعاب به الشعر ، فهو تكرير القوافي، وكلما تباعد الإيطاء كان أحسن ، وليست المعرفة مع النكرة إيطاء , وكان الخليل يزعم أن كل ما اتفق لفظه من الأسماء والأفعال ، وإن اختلف معناه ، فهو إيطاء ؛ لأن الإيطاء عنده إنما ترديد اللفظتين المتفقتين من الجنس الواحد ، إذا قلت للرجل تخاطبه : أنت تضرب , وفي الحكاية عن المرأة : هي تضرب ، فهو إيطاء وكذلك في قافية : أمر جلل ، وأنت تريد تعظيمه ، وهو في قافية أخرى ، وأنت تريد تهوينه – فهو إيطاء ... حتى إذا كان اسم مع فعل ، وإن اتفقا في الظاهر ، فليس بإيطاء مثل اسم يزيد، وهو اسم ويزيد وهو فعل" [١٦١] .

٣-الإقواء والإكفاء :- أما الإقواء ، فهو اختلاف القوافي بالضم والكسر ، دون اشتراك الفتح [١٦٢]. وهو من عيوب القافية . ويلازمه الإكفاء بصورة مباشرة عند بعض علماء العروض . ومن العلماء من يجعل الإقواء خاص بالعروض دون الضرب ، والبعض الآخر يجعل الإكفاء ملازماً للإيطاء في الضرب فقط لا في العروض أيضاً .

إذ أن الإقواء عند العلماء " ينقص قوة العروض "[١٦٣] ، فيزيد عجز البيت على صدره قبحاً . أما الخليل فالإقواء عنده مقعر بتسميته ، وهذا هو منهج المشارقة في تسمية المصطلحات العروضية من البيئة التي كانوا يعيشون بها . بينما يزعم يونس النحوي (ت١٨٠ هـ) إن العرب تسمي الإكفاء بنفس تسمية الإقواء ، بينما هو عكس ذلك ، إذ أن الإكفاء أن تأتي القوافي مختلفة حروف الروي[١٦٤] وهذا هو منهج أغلب العلماء بالشعر عدا يونس ، وثعلب (ت ٢٩١ هـ) ، وأبو عمرو بن العلاء، والخليل .

٤-الإجازة :- وتُسمى الإجارة بالراء عند بعض الأندلسيين كابن القطاع الصقلي [١٦٥]. وهي أن تأتي الفتحة والضمة والكسرة مجتمعة مرة واحدة في القافية [١٦٦]. وهي الإجارة عند الكوفيين أيضاً وليست الإجازة ، وهي مأخوذة عندهم من الجُور [١٦٧].

٥-المُضَّمِن :- وهو بمعنى أن تأتي القافية مستغنية عن البيت الشعري الذي يكون بعدها [١٦٨]. ويرجح المغاربة أن يكون التضمين في الشعر في أحسنه إذا التزم الشاعر بإصراف وجه بيته المضمن عن معنى القائل إلى معناه ، وهذا ما أيَّده ابن رشيق في استحسانه عيباً من عيوب القافية، بحجة وروده عن المحدثين كما يذكر[١٦٩]. ويقال إن سبب تسمية التضمين بهذا الاصطلاح؛ لأن الشاعر يضمن البيت الثاني من قصيدته معنى بيته الأول منها ؛ لان المعنى لا يستقيم للبيت الأول إلا بالبيت الثاني[١٧٠] . وقد عرّفه صاحب الرامزة في قوله :-

التضمين إخراج معنى لذا وذا [١٧١]

أي معنى للبيت الثاني ومعنى للبيت الأول . وهذا الكلام للخزرجي محل انتقاد لدى العلماء ، إذ لا يمكن أن نشمل التغيير الذي يضمنه البيت الثاني للبيت الأول بما ليس فيه أصلاً من معنى [١٧٢].

٦-الإصرافُ :- وهو أن يقترن المجرى الذي هو حركة حرف الروي مع الحرف الذي يبعد عنه[١٧٣]. وهو من عيوب القافية التي يجب على الشاعر أن يحترز منها .

وعدّ بعض العلماء الإصراف من أشد عيوب القوافي وعدّوه أشدَّ من عيب الإقواء حتى[١٧٤] .

٧-القواديسي :- وهو عيب غريب من عيوب القافية ، ونعني به ارتفاع بعض قوافي البيت من جهة وانخفاضها من جهة أخرى [١٧٥] ، وشاهده بيت طلحة بن عبيد الله العوني (ت٣٥٠ هـ)[١٧٦]:-

كم للدمى الأبكار بالــ ** جنتين من منازلِ

بمهجتي للوجد من ** تذكارها منازلُ

معاهدٌ رعيلها ** مثغنجر[١٧٧] الهواطلِ

لما نأى ساكنها ** فأدمعي هواطلُ

٨-النصبُ :- وهو أن يتجنب الشاعر كل عيب مستقبح من عيوب السناد في القافية الواحدة من قصيدته [١٧٨].

٩-البأوُ :- ونعني به أن يتجنب الشاعر في نظم أبياته الشعرية كلّ سناد يقال عنه مستحسن دون المستقبح منه [١٧٩]. ويُذكر أن ابن الناظم أضاف عيباً آخراً لعيوب القافية ألا وهو الغلوُ ، وهو أن يقوم الشاعر بتحريك حرف الروي المقيد بالكسر وجعله منوناً في البيت الشعري[١٨٠] ، كقول رؤبة[١٨١]:-

وقَاتمِ الأعماق خاوي المخترَقِ[١٨٢]

الخاتمة

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه ، توفيقا وتسديدا لعبده في كل ولوج ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وبعد :

بعد الاطلاع الشامل على معظم ما كُتب في الدرس العروضي بما يخص مصطلحات الثبات منه تحديدا، وضمن الفترة الممتدة إلى نهاية القرن الثامن الهجري ، تلك الفترة الزاخرة بالعديد من الآراء العروضية التي ساهمت بشكل أو بآخر في إثراء الدرس العروضي بالعديد من المصطلحات . وان تلك الآراء العروضية التي استخلصها العلماء إبّان تلك الفترة ، وضحت للباحث إن للدرس العروضي آنذاك اهتمام بالغ عند علماء المغاربة والأندلس ، شأنه شأن العلوم الأخرى والفنون حتى وإن لم ترفده أسفار الكتب التي قيلت فيه ، كما أرفدت معظم العلوم الأخرى من علوم اللغة كالنحو والبلاغة والصرف ... . وقد اتضحت للباحث صورة واضحة عن كيفية ورود مصطلحات الثبات العروضي طيلة هذه الفترة الممتدة إلى نهاية القرن الثامن الهجري ، وتبين لديه أبرز النتائج :-

- إن دراسة مصطلحات الثبات عند علماء المغاربة والأندلسيين ، بينت عن مواضع الاختلاف بين علماء العروض آنذاك . والذي كان سببه يعود اختلاف الملكة الأدبية لكل بلد ; نتيجة اختلاف الرؤى لعلم العروض بين العلماء وقتها .

- إن طريقة ذكر مصطلح الثبات العروضي عندهم ، كانت تعبر عن الرأي الشخصي للعالم نفسه بدون أي تأثير من لدن الجمهور العروضي على ذلك العالم من أجل تعريف المصطلح اتفاقا أو مخالفة .

– إن الرأي الرئيسي الذي استنتجه الباحث في تطور الاختلاف في إيراد المصطلحات لدى علماء المغرب العربي والأندلس ، هو الاطلاع التام لديوان العرب وشعرهم وما فاضت به القرائح من النظم الشعري ، وتبيان مدى تطابق هذه الأشعار مع التأصيل الخليلي لعلم العروض وإبداء الرأي فيها .

الهوامش

(١) – الختام المفضوض ، ص٨ .

(٢) – العيون الغامزة ، ص١٤ .

(٣) – ينظر : البارع ، ص٥٨ .

(٤) – يُنظر : المعيار ، ص٣٤ .

(٥) – يُنظر : البارع ، ص٥٨ .

١– يُنظر : كتاب البارع ، ص٥٨.

(٧) – الختام المفضوض ، ص١٨٨ .

(٨) – يُنظر : م . ن ، ص٩٨ .

(٩)– يُنظر : الوافي في نظم القوافي ، ص٢٩٨ . ويُنظر : العمدة ، ج١ ، ص١٣٥ .

(١٠) ـ هو : بدر الدين محمد بن محمد بن عبدالله بن مالك المشهور بابن الناظم (ت ٦٨٦ هـ) نسبة إلى أبيه ناظم الألفية المعروفة في النحو .

(١١) ـ يُنظر : كافية النهوض ، ص٢ .

(١٢) – يُنظر : الوافي في علم القوافي ، ص٢٩٧ .

(١٣) ـ العروض لابن مضاء ، ص٤٩ .

(١٤) ـ يُنظر : مفتاح العلوم ،ج١ ، ص٥٣٢ .

(١٥) ـ يُنظر : العروض لابن مضاء ، ص٥٧ .

(١٦) – كتاب البارع ، ص٧٠ .

(١٧) ـ يُنظر: العروض لابن مضاء ، ص٣٦ .

(١٨) – يُنظر : كتاب البارع ، ص ٧٠.

(١٩) ـ يُنظر : العروض لابن مضاء ، ص٣٦ .

(٢٠) ـ النكت العلمية في مشكل الغوامض الوزنية ، أبو بكر محمد بن محمد القللوسي القضاعي ، (ت ٧٠٧ هـ)، (مخطوط) ، نسخة فريدة في خزانة خاصة ، ص٢ .

(٢١) ـ الكلمة غير واضحة في المخطوط ، والأرجح في كتابتها ما ذكرناه .

(٢٢) ـ يُنظر :- شرح الغموض من مسائل العروض ، ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن بري المغربي المالكي (ت ٧٣٠هـ)، (مخطوط) ، مكتبة الأسكوريال ، إسبانيا ، ص٢ .

(٢٣) – يُنظر : الختام المفضوض ، ص١٨٧ .

(٢٤) – يُنظر : العمدة ، ج١ ، ص١٣٨ .

(٢٥) – يُنظر : البارع في العروض ، ص٧٠ .

(٢٦) - يُنظر : العروض لابن مضاء ، ص٣٦ .

(٢٧) – البارع ، ص ٧٠ .

(٢٨) - يُنظر : العروض لابن مضاء ، ص٣٦ .

(٢٩) – يُنظر : الختام المفضوض ، ص١٩٧ .

(٣٠) - شرح الغموض من مسائل العروض ، ص١ .

(٣١) - يُنظر :- م . ن ، ص٢ .

(٣٢) - ينظر :- م . ن ، ص١ .

(٣٣) – يُنظر : الختام المفضوض ، ص١٩٧ .

(٣٤) - يُنظر :- شرح الغموض من مسائل العروض ، ص١ .

(٣٥) - المقصد الوافي في العروض والقوافي ، أبو نصر محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان الفارابي (ت٣٣٩ هـ) ، (مخطوط) ، ت ٢٧٤٤ ، عد ١٠ ق ، ١٤٠٠ هـ ، جامعة الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ص٢ .

(٣٦) – الوافي في نظم القوافي ، ص٢٩٨ .

(٣٧) - يُنظر : العروض لابن مضاء ، ص٥٧ .

(٣٨) – يُنظر : العيون الغامزة ، ص٧٤ .

(٣٩) – ينظر : العيون الغامزة ، ص ٧٤ .

(٤٠) – شرح القصيدة الخزرجية ، ص١٠٤ .

(٤١) – العيون الغامزة ، ص٧٤ .

(٤٢) – العمدة ، ج١، ص١٨١ .

(٤٣) – يُنظر : العمدة ، ج١ ، ص١٨٥ .

(٤٤) – يُنظر : الوافي في نظم القوافي ، ص٢٩٧ .

(٤٥) – ينظر : الختام المفضوض ، ص٨ .

(٤٦) – يُنظر : م . ن ، ص . ن .

(٤٧) – العقد الفريد ، ج٦ ، ص١٣٢ .

(٤٨) – يُنظر : المنهاج ، ص٢٦٨ .

(٤٩) – يُنظر : مقدمة ابن خلدون ، العلامة ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت ٨٠٨ هـ) ، تحقيق : عبدالله محمد الدرويش ، ط١ ، دار البلخي ، دمشق – حلبوني ، ، ٢٠٠٤ م ، ج٢ ، ص٣٩٦ .

(٥٠) – الختام المفضوض ، ص٢٢١ .

(٥١) – يُنظر : م . ن ، ص . ن .
(٥٢) ـ عروض ابن مالك ، ص٣٥ .
(٥٣) – متن القصيدة الخزرجية ، ص٧ .
(٥٤) – يُنظر : العيون الغامزة ، ص١٥٥ .
(٥٥) – يُنظر : البارع ، ص١١٢ .
(٥٦) – يُنظر : العمدة ، ج١، ص١٣٦ . وينظر : العيون الغامزة ، ص٢٠٤ .
(٥٧) – الختام المفضوض ، ص١٩١ .
(٥٨) – يُنظر : م . ن ، ص١٩٢ .
(٥٩) – يُنظر : طبقات الشعراء ، محمد بن سلّام الجمحي (ت٢٣١هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، دار الكتب العلمي ، بيروت – لبنان ، ج٢ ، ص٧٥٤ .
(٦٠) – يُنظر: الختام المفضوض ، ص١٩٢ .
(٦١) – المعيار ، ص٣٤ .
(٦٢) – الختام المفضوض ، ص١٩٢ .
(٦٣) – العيون الغامزة ، ص١٩٠ .
(٦٤)– يُنظر : العيون الغامزة ، ص ١٩٠ .
(٦٥) – يُنظر : العمدة ،ج١، ص١٣٦ .
(٦٦) – يُنظر : الوافي في نظم القوافي ، ص٢٩٩ .
(٦٧) ـ يُنظر :- العروض ، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن حدير بن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨ هـ) ، (مخطوط) في خزانة خاصة ، ص٤ .
(٦٨) – يُنظر : الختام المفضوض ، ص٢٢٤ .
(٦٩) ـ المرشد الوافي في العروض والقوافي ، محمد بن حسن بن عثمان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ص١٢٩ .
(٧٠) – يُنظر : الختام المفضوض ، ص ٢٢٥ .
(٧١) ـ يُنظر : نزهة الأبصار في أوزان الأشعار ، ص٣١١ .
(٧٢) – يُنظر : العمدة ، ج١ ، ص١٣٦ .
(٧٣) – م . ن ، ص . ن .
(٧٤) – يُنظر : م . ن ، ص . ن .
(٧٥) – م . ن، ص . ن .
(٧٦) – يُنظر : المنهاج ، ص٢٤١ .
(٧٧) – العمدة ، ج١ ، ص ١٣٦ .

(٧٨) – يُنظر : الوافي في نظم القوافي ، ص٣٠١ .

(٧٩) – يُنظر : العمدة ، ج١ ، ص١٣٦ ، ينظر : الختام المفضوض ، ص٢٢٤ .

(٨٠) – يُنظر : المنهاج ، ص٢٤٣ .

(٨١) ـ رسالة العروض ، ابو عبد الله محمد بن عبدالله الأنصاري الأندلسي (ت ٥٤٩ هـ) ، (مخطوط) ، الناسخ : يونس ملا طه عبد الحاج ، تاريخ النسخ : ١١٨١ هـ ، عد ٩٤ ، ت ٤٢ ، مكتبة جامعة صلاح الدين ، العراق ، ص ٥٢ .

(٨٢) – يُنظر : الختام المفضوض ، ص٢٢٣ ، وينظر : العيون الغامزة ، ص٢١٠ .

(٨٣) – يُنظر : المنهاج ، ص٢٤٣ .

(٨٤) – يُنظر : العمدة ، ج١ ، ص١٣٦ .

(٨٥) – يُنظر : العمدة ، ج٢، ص ٣٠٣.

(٨٦) – يُنظر : م . ن، ج٢ ، ص١٣٦ .

(٨٧) – يُنظر : الوافي في نظم القوافي ، ص٣٠٩ .

(٨٨) – يُنظر : م . ن ، ص٣١٤ .

(٨٩) – يُنظر : الختام المفضوض ، ص٢٢٦ .

(٩٠) – يُنظر : المنهاج ، ص٢٤٣ .

(٩١) – يُنظر : الوافي في نظم القوافي ، ص٣١٦ .

(٩٢) – رسالتان فريدتان في عروض الدوبيت ، أبو الحكم مالك بن عبد الرحمن ابن المُرحل المالقي السبتي (ت٦٩٩هـ)، تحقيق وتقديم : هلال ناجي ، مجلة المورد – العراق ، المجلد الثالث ، العدد الرابع ، ص١٦ .

(٩٣) – يُنظر : رسالتان فريدتان في عروض الدوبيت ، ص١٧ .

(٩٤) – يُنظر : م . ن ، ص . ن .

(٩٥) ـ إمداد بحر القصيد ببحري أهل التوليد وإيناس الإقعاد والتحريد بجنسهما من الشريد ، محمد بن أحمد بن غازي العثماني المكناسي (ت ٩١٩ هـ) ، تحقيق : محمد الفهري ، مراجعة : عبدالله المرابط الترغي ، مكتبة سلمى الثقافية ، ٢٠١٦ م ، تطوان ، المغرب ، ص٣ .

(٩٦) – يُنظر : المنهاج ، ص٢١٨ .

(٩٧) – يُنظر: الختام المفضوض ، ص٢٢٥ .

(٩٨) – يُنظر : م . ن ، ص . ن .

(٩٩) – يُنظر : م . ن ، ص٢١٣ –٢١٤–٢١٥–٢١٦–٢١٧–٢١٨ .

(١٠٠) – يُنظر : العمدة ، ج١ ، ص١٥١ .

(١٠١) – يُنظر : الوافي في نظم القوافي ، ص٣١٦ .

(٣) ـ منظومة القللوسي في القوافي ، أبو بكر محمد بن محمد القللوسي القضاعي (ت ٧٠٧ هـ) ، (مخطوط) ، المكتبة الوطنية ، الرباط ، الجزائر ، ت٣٤٤٣ ، ص ١٥٤ .

(١٠٣) – يُنظر : العمدة ، ج١ ، ص١٥١ .

(١٠٤) – يُنظر : العمدة ، ص١٥٢ ، وينظر : شرح القصيدة الخزرجية ، ص٢١٣ .

(١٠٥) ـ الشافي في علم القوافي ، أبو القاسم بن جعفر بن علي السعدي ابن القطاع الصقلي (ت٥١٥ هـ) ، تحقيق: صالح بن حسين العايد ، (طـ ١) ، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨ م ، دار أشبيليا ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ص٣٥ .

(١٠٦) ـ يُنظر: الشافي في علم القوافي ، ص٤٢ .

(١٠٧) – العمدة ، ج١، ص١٤٥ .

(١٠٨) – يُنظر : العقد الفريد ، ج٦ ، ص٣٤٣ ، و ينظر : الوافي في نظم القوافي ، ص٣١٦ .

(١٠٩)– يُنظر : مقدمة ابن خلدون ، ص٣٩٦ .

(١١٠) ـ النكت المستوعبة في القوافي ، أبو بكر محمد بن محمد القللوسي القضاعي (ت ٧٠٧ هـ) ، (مخطوط) ، مكتبة الأسكوريال ، إسبانيا ، ت ٨٦ ، ص ١٣.

(١١١) ـ يُنظر : الشافي في علم القوافي ، ص٤٣ .

(١١٢) ــ م . ن ، ص٥٦ .

(١١٣) ـ يُنظر : ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني ، ص٣٨٤ .

(١١٤) – العقد الفريد ، ج٦، ص٣٤٣ .

(١١٥) – يُنظر : الباقي من كتاب القوافي ، حازم بن محمد بن حسن القرطاجني (ت٦٨٤ هـ) ، تحقيق : د. علي لغزيوي ، (طـ١) ، ١٩٩٧ م ، دار الأحمدية للنشر، الدار البيضاء ، المغرب ، ص٤٤ .

(١١٦) – الوافي في نظم القوافي ، ص٣١٧ .

(١١٧) – يُنظر العمدة ، ج١، ص١٤٦ .

(١١٨) – يُنظر : العقد الفريد ، ج٦ ، ص٣٤٤ ، الوافي في نظم القوافي ، ص٣١٧ .

(١١٩) – يُنظر : العقد الفريد ، ج٦ ، ص٣٤٧ .

(١٢٠) – يُنظر : العمدة ، ج١ ، ص١٦١ .

(١٢١) – يُنظر : م . ن ، ص . ن .

(١٢٢) ـ يُنظر : الشافي في علم القوافي ، ص٧٢ .

(١٢٣) – يُنظر : العيون الغامزة ، ص٢٥١ .

(١٢٤) – يُنظر : م . ن ، ص . ن .

(١٢٥) – يُنظر : العمدة ، ج١ ، ص٣٤٥ .

(١٢٦) – يُنظر : الوافي في نظم القوافي ، ص٣١٨ .

(١٢٧) – يُنظر : العقد الفريد ، ج٦ ، ص٣٤٥ . الوافي في نظم القوافي ، ص٣١٩ .

(١٢٨) – الوافي في نظم القوافي ، ص٣١٩ .

(١٢٩) – يُنظر : العقد الفريد ، ج٦ ، ص٣٤٥ . العمدة ، ج١ ، ص١٤٦ .

(١٣٠) – يُنظر : العقد الفريد ، ج٦ ، ص ٣٤٥ .

(١٣١) – يُنظر : الوافي في نظم القوافي ، ص٣١٩ .

(١٣٢) ـ يُنظر : الشافي في علم القوافي ، ص٧٤ .

(١٣٣) ـ يُنظر : الشافي في علم القوافي ، ص٧٤ ــ ٧٥ .

(١٣٤) – العقد الفريد ، ج٦ ، ص٣٤٥ .

(١٣٥) – م . ن ، ص . ن .

(١٣٦) – الوافي في نظم القوافي ، ص٣١٣ .

(١٣٧) – يُنظر : العقد الفريد ، ج٦ ، ص٣٤٥ .

(١٣٨) – يُنظر الوافي في نظم القوافي ، ص ٣١٩ .

(١٣٩) – يُنظر : م . ن ، ص٣١٩ .

(١٤٠) –. يُنظر : الأعلام للزركلي ، ج١ ، ص٦٢ .

(١٤١) – يُنظر : العمدة ، ج١ ، ص١٧٢ ، الباقي من كتاب القوافي ، ص٣٧ .

(١٤٢) – يُنظر : م . ن ، ص . ن .

(١٤٣) – يُنظر : العيون الغامزة ، ص٢٦٧ .

(١٤٤) ـ يُنظر : الوافي بمعرفة القوافي ، شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد العنابي (ت ٧٧٦ هـ) ، ، تحقيق : نجاة حسين عبدالله نولي ، ١٩٩٧م ، سلسلة رسائل جامعية (٢٦) ، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية ، ص ٨٥٢ .

(١٤٥) – الباقي من كتاب القوافي ، ص٣٧ .

(١٤٦) – يُنظر : م . ن ، ص ٣٧ .

(١٤٧) – يُنظر : العمدة ، ج١، ص١٧٢ .

(١٤٨) – يُنظر : العيون الغامزة ، ص٢٦٨ . الباقي من كتاب القوافي ، ص٣٧ .

(١٤٩) – يُنظر : العمدة ، ج١ ، ص١٧٢ .

(١٥٠) – يُنظر : م . ن ، ص . ن .

(١٥١) – يُنظر : الباقي من كتاب القوافي ، ص٣٧ .

(١٥٢) – يُنظر : العيون الغامزة ، ص٢٦٨ .

(١٥٣) ـ علل الأعاريض ، أبو الجيش ، أبو عبد الله محمد بن عبدالله الأنصاري الأندلسي (ت ٥٤٩ هـ) ، (مخطوط) ، عد ٢٤ .تاريخ النسخ :- ١٠٨٤ هــ ، مكتبة الرباط ، المغرب ، ص٣ .

(١٥٤) – يُنظر : العقد الفريد ، ج٩ ، ص٣٥٣ .

(١٥٥) – يُنظر : العمدة ، ج١ ، ص١٦٧ .

(١٥٦) – يُنظر : م . ن ، ص ١٦٩ .

(١٥٧) – يُنظر : م . ن ، ص . ن .

(١٥٨) ـ الدرر النقية بشرح المنظومة الخزرجية ، عثمان بن إبراهيم نعمة الله (ت ق١٢هـ) ، رسالة ماجستير ، تحقيق : عبدالله محمود أحمد منصور ، مصر ، جامعة الفيوم ، كلية دار العلوم ، ١٤٣٤ هـ ـ ٢٠١٣ م ، ص٢٥١ .

(١٥٩) – يُنظر : م . ن ، ص . ن .

(١٦٠) – يُنظر : العقد الفريد ،ج٦ ، ص٣٢٥ .

(١٦١) ـ العقد الفريد ، ج٦ ، ص٣٥٥ .

(١٦٢) ـ يُنظر : الشافي في علم القوافي ، ص٧٩ .

(١٦٣) – العقد الفريد ، ج٦ ، ص٣٥٤ .

(١٦٤) ـ يُنظر : الشافي في علم القوافي ، ص٨٥ .

(١٦٥) ـ يُنظر : م . ن ، ص ٧٨ .

(١٦٦) – ينظر : العقد الفريد ، ج٦، ص٣٥٤.

(١٦٧) – يُنظر : العيون الغامزة ، ص٢٤٧ .

(١٦٨) – يُنظر : العقد الفريد ، ج٦ ، ص٣٥٥ .

(١٦٩) – يُنظر : العمدة ، ج٢ ، ص٨٥ .

(١٧٠) – يُنظر : العيون الغامزة ، ص٢٧١ .

(١٧١) – م . ن ، ص٢٧١ .

(١٧٢) – م . ن ، ص . ن .

(١٧٣) – يُنظر : العيون الغامزة ، ص٢٤٦ .

(١٧٤) – يُنظر : م . ن ، ص . ن .

(١٧٥) – يُنظر : العمدة ، ج١، ١٧٨ .

(٤)- يُنظر : م . ن ، ص٣٣١ .

(٥) – مثعنجر : السيل الكبير من الماء . يُنظر : لسان العرب مادة ثعجر .

(١٧٨) – يُنظر : العيون الغامزة ، ص٢٦٥ .

(١٧٩) – يُنظر : العيون الغامزة ، ص٢٦٤ .

(١٨٠) – العروض ،ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الشهير بابن الناظم (ت ٦٨٦ هـ) ، (مخطوط) ، ت٥١٨ ، مكتبة مجلس الشورى ، إيران ،ص ٥٥ .

(١٨١) ـ يُنظر : ديوان رؤبة بن العجاج ، ص ١٠٤ . والبيت يُروى بدون تنوين أيضاً ،

١٠- يُنظر : العيون الغامزة ص٢٤٢ .

ثبت المصادر والمراجع

١) ***الختام المفضوض عن خلاصة علم العروض*** ، أبو بكر محمد بن محمد بن إدريس القللوسي القضاعي ، (ت ٧٠٧ هـ) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، تحقيق : مِزوار الأدريسي ، تطوان ، المغرب ، جامعة عبد المالك السعدي ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، ٢٠٠٢م –٢٠٠٣م.

٢) ***العيون الغامزة على خبايا الرامزة*** ، بدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني (ت٨٢٧ هـ)، تحقيق : الحساني حسن عبدالله ، (ط١) ، ١٩٧٣م ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر .

٣) ***البارع في علم العروض*** ، أبو القاسم علي بن جعفر بن القطّاع الصقلي (ت ٥١٥ هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الدايم ، (ط ٢) ، ١٩٨٥ م ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .

٤) ***المعيار في أوزان الأشعار*** ، أبو بكر محمد بن عبد الملك بن السراج الشنتريني (ت ٥٤٩ هـ) ، تحقيق : محمد رضوان الداية ، ١٩٦٨م ، دار الأنوار ، بيروت ، لبنان .

٥) الوافي في نظم القوافي ، أبو البقاء صالح بن شريف الرندي (ت ٦٨٤ هـ)، تحقيق : د.إنقاذ عطا الله محسن العاني ، ***مجلة كلية المعارف الجامعة*** ، السنة الخامسة ،(ع٦) ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤ م .

٦) ***كافية النهوض في صناعة العروض*** أبو زيد عبد الرحمن الرسموكي (ت١٠٦٥هـ)، (مخطوط) ، ت ٤٠ ، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية.

٧) ***العروض*** ، أبو عمر أحمد بن مضاء ابن الحصَّار، القرطبي (ت٥٩٢ هـ) ، دراسة وتحقيق: أبو مدين شعيب تياو الأزهري الطوبوي ، (ط١) ، ١٤٣٨ هـ – ٢٠١٧ م ، الرباط ، المملكة المغربية ، دار الأمان للنشر والتوزيع .

٨) ***مفتاح العلوم*** ، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي (ت ٦٢٦هـ) ، تحقيق : نعيم زرزور، (ط١) ، ١٩٨٣ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٩) ***النكت العلمية في مشكل الغوامض الوزنية*** ، أبو بكر محمد بن محمد القللوسي القضاعي (ت ٧٠٧ هـ) ***(مخطوط)*** ، نسخة فريدة *في خزانة خاصة* .

١٠)***شرح الغموض من مسائل العروض*** ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن بري المالكي المغربي (ت ٧٣٠هـ) ، ***(مخطوط)*** ، مكتبة الأسكوريال ، إسبانيا .

١١)***العمدة في محاسن الشعر وآدابه*** ، أبو علي الحسن بن رشيق الأزدي القيرواني (ت٤٦٣هـ) , تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد (ط٥)، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م ، مصر، دار الجيل .

١٢)***المقصد الوافي في العروض والقوافي*** ، أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي (ت٣٣٩ هـ)، ***(مخطوط)*** ، ت ٢٧٤٤ ، عد ١٠ ق ، ١٤٠٠ هـ ، جامعة الرياض ، المملكة العربية السعودية .

١٣)***شرح القصيدة الخزرجية في العروض والقوافي*** ، أبو القاسم محمد بن احمد الشريف السبتي (ت هـ٧٦٠) ، ، تحقيق : د. محمد هيثم غرة , (ط١) ، ٢٠٠٧م ، دار البيروني , عمان ، الأردن .

١٤)***العقد الفريد*** ، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ) ، (ط١) ، ١٤٠٤ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

١٥)***منهاج البلغاء وسراج الأدباء*** ، حازم بن محمد بن حسن القرطاجني (ت : ٦٨٤هـ) ، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة ، ١٩٦٦ م ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، لبنان .

١٦)***المقدمة*** ، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت ٨٠٨ هـ) ، تحقيق: عبدالله محمد الدرويش، (ط١) ، ٢٠٠٤ م ، دمشق ، سوريا ، دار البلخي.

١٧)***عروض ابن مالك*** ، جمال الدين أبي عبدالله محمد بن مالك الطائي الجياني (ت٦٧٢ هـ)، تقديم وتحقيق : د . محمد البقالي ، (ط١) ، ٢٠١٧ م ، مطبعة الخليج العربي ، ، تطوان ، المملكة المغربية .

١٨)***متن الخزرجية في علم العروض والقوافي المعروفة بالرامزة*** ، ضياء الدين عبدالله بن محمد الخزرجي الأنصاري الأندلسي المالكي (ت ٦٢٦ هـ) ، **(مخطوط)**، جامعة الملك سعود ، دار الكتب ، المملكة العربية السعودية ، ت ٢:٢٣٢ .

١٩)***طبقات فحول الشعراء*** ، محمد بن سلّام الجمحي (ت٢٣١هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٢٠)***العروض*** ، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ) ، ***(مخطوط)*** في خزانة خاصة .

٢١)***المرشد الوافي في العروض والقوافي*** ، محمد بن حسن بن عثمان ، ٢٠٠٤ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٢٢)***نزهة الأبصار في أوزان الأشعار*** شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد العُنَّابي(ت ٧٧٦ هـ) ، تحقيق : حسام الدين مصطفى محمد ، شبكة الألوكة الألكترونية https://www.alukah.net/library/0/105419/ ، ٢٢/ ٥ /٢٠١٥ م .

٢٣)رسالة العروض ، أبو عبد الله محمد بن عبدالله الأنصاري الأندلسي (ت ٥٤٩ هـ) ، (مخطوط) ، الناسخ : يونس ملا طه عبد الحاج ، تاريخ النسخ : ١١٨١ هـ ، عد ٩٤ ق ، ت ٤٢ ، مكتبة جامعة صلاح الدين ، العراق .

٢٤)*رسالتان فريدتان في عروض الدوبيت* ، ابن المُرحل ، أبو الحكم مالك بن عبد الرحمن المالقي السبتي (ت٦٩٩هـ) ، تحقيق وتقديم : هلال ناجي ، ***مجلة المورد*** ، المجلد الثالث ، (ع٤)، ديالى ، العراق .

٢٥)***إمداد بحر القصيد ببحري أهل التوليد، وإيناس الإقعاد والتحريد ، بجنسهما من الشريد*** ، محمد بن أحمد بن غازي العثماني المكناسي (ت ٩١٩ هـ) ,، تحقيق : محمد الفهري ، مراجعة: عبدالله المرابط الترغي ، ٢٠١٦ م ، مكتبة سلمى الثقافية ، تطوان ، المغرب .

٢٦)***منظومة القللوسي في القوافي*** ، أبو بكر محمد بن محمد القللوسي القضاعي ، (ت ٧٠٧ هـ) ***(مخطوط)*** ، المكتبة الوطنية ، الرباط ، الجزائر ، ت٣٤٤٣ .

٢٧)***الشافي في علم القوافي*** ، أبو القاسم علي بن جعفر بن القطّاع الصقلي (ت٥١٥هـ) ، تحقيق: صالح بن حسين العايد ، (ط ١) ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م ، دار أشبيليا ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

٢٨)***الباقي من كتاب القوافي*** ، حازم بن محمد بن حسن القرطاجني (ت٦٨٤ هـ) ، تحقيق : د. علي لغزيوي ، (ط١) ، ١٩٩٧ م ، دار الأحمدية للنشر، الدار البيضاء ، المغرب .

٢٩)ديوان الشمّأخ بن ضرار الذبياني ، الشمّأخ بن ضرار بن حرملة بن سنان الذبياني (ت٢٤ هـ) ، تحقيق : صلاح الدين الهادي ، ٢٠٠٩ م ، دار المعارف ، مصر .

٣٠)***الأعلام*** ، خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (ت١٩٧٦ م) ، (ط ٥) ، ٢٠٠٢م ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان .

٣١)***الوافي بمعرفة القوافي*** ، شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد العُنَّابي (ت ٧٧٦ هـ) ، تحقيق : نجاة حسين عبدالله نولي ، ١٩٩٧م ، سلسلة رسائل جامعية (٢٦) ، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ،المملكة العربية السعودية .

٣٢)***علل الأعاريض*** ، أبو الجيش أبو عبدالله محمد بن عبدالله الأنصاري الأندلسي (ت ٥٤٩ هـ)، ***(مخطوط)*** ، عد ٢٤ ق . تاريخ النسخ : ١٠٨٤ هـ ، مكتبة الرباط ، المملكة المغربية.

٣٣)***الدرر النقية بشرح المنظومة الخزرجية*** ، عثمان بن إبراهيم نعمة الله (ت ق١٢هـ) ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، تحقيق : عبدالله محمود أحمد منصور ، جامعة الفيوم ، كلية دار العلوم ، مصر ، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م .

٣٤)***العروض*** ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الشهير بابن الناظم (ت ٦٨٦ هـ) ، ***(مخطوط)*** ، ت٥١٨ ، مكتبة مجلس الشورى ، إيران .

٣٥)***ديوان رؤبة بن العجاج ضمن كتاب مجموع أشعار العرب*** ، رؤبة العجّاج بن عبدالله بن لبيد بن صخر السعدي (ت١٤٧ هـ) ، تصحيح : وليم بن الورد ، ١٩٩٦ م ، دار ابن قتيبة ، اليرموك ، الكويت .

Ministry of Higher Education & Scientific Research
Journal of Anbar University for Languages & Literature
ISSN (2073 - 6614)

Journal of Anbar University For Languages & Literature

Journal of Anbar University For Languages & Literature

Scientific Journal Issued By: Anbar University

Issue: 35 Mar.: 2022

Trust Number in The National Library: 1379 for The Year 2010

Journal of Anbar University for Languages & Literature
P.O. Box:55431 Baghdad / 55 Ramady
Iraq - Anbar - AlRamady - University of Anbar
E-mail:aujll@yahoo.com